

الأغاني

جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت .

مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله وحسان بن ثابت ينشداهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض لرسول الله فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء .

فقال حسان .

- (أقامَ على عهد النبيَّ وهَدْيُهمَ ... حَوَارِيُّهمُ والقَوَلُ بالفِعْـلِ يُعْدَلُ) .
(أقامَ على مَنذُهاجِهِ وطَرِيقِهِ ... يَوَالِي وَلِيٍّ الحَقِّ والحَقُّ أُعْدَلُ) .
(هو الفارسُ المشهورُ والبَطَلُ الذي ... يَصُولُ إذا ما كان يومُ مُحَجَّـلٍ) .
(إذا كَشَفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَّـها ... بأبيض سَبَاقٍ إلى الموتِ يُرْقَلُ) .
(وإنَّ امرأً كانتْ صَفِيَّةً أُمِّمَّةً ... وَمِنْ أَسَدٍ في بيتها لَمَرَفَّـلُ) .
(له من رسول الله قُرْبَى قَرِيبَةٌ ... وَمِنْ نُصْرَةِ الإِسْلامِ نَصْرُ مُؤَثَّـلُ) .
(فَكَمْ كُرْبَةً ذَبَّ الزُّبَيْرُ بسيفه ... عَنِ المِصْطَفَى والمِصْطَفَى يُعْطَى فيجْزَلُ) .
- (فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهرَ ما دام يَذْـبُلُ) .
(ثناؤك خيرٌ من فِعَالِ مَعَاشِرٍ ... وفِعْلُكَ يا بنَ الهاشميَّةِ أَفْضَلُ)